

دورة أصول الفقه - د منصور بن عبد الرحمن الغامدي - شرح كتاب الأصول من علم الأصول لابن عثيمين - ج3-2

منصور الغامدي

طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين اه والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. عذراً يبدو ان هناك خلل في البث من - 00:00:10
من جهته طيب اه اذا عندنا مبحث اه الكلام لماذا ندرس مبحث الكلام لان الله جل جلاله قد تكلم بالوحى بلسان عربي مبين. القرآن الكريم ولأن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:35
قد تكلم بسننته صلوات الله وسلامه عليه. وكلامه كان بلسان عربي مبين وهو افصح العربي لساناً صلوات الله وسلامه عليه فالخلاصة ان مبحث الكلام مفيد لنا في تطبيق قواعده ومسائله على ايات القرآن الكريم وعلى احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما اتنا - 00:01:03

تطبّقها كذلك على كلام الصحابة وعلى كلام التابعين وعلى كلام العلماء وعلى كلام زملائنا وعلى كلام جيراننا اتنا نطبق هذه القواعد بمعرفة الامر والنهي وغيرها اه ما هو الكلام؟ يقول ان الكلام هو اللفظ الموضوع لمعنى اصطلاحاً واللفظ المفيد مثل الله ربنا محمد نبينا صلى الله عليه - 00:01:28

وسلمه يعني هذى تعريفات للكلام اه فرق يعني بين الكلمة وهي اللفظ الموضوع لمعنى دائم الكلمة لفظ عندنا في الكلام لفظ الفاظ ومعان. الالفاظ هي ما نتلفظ به. والمعاني هو ما - 00:01:54

آآ نعتقد في قلوبنا او في صدورنا. فالآن المعنى يوضع له لفظ فاللفظ بازائه معنى. انا لما اقول مثلا الكتاب تلفظت بهذه الكلمة المكونة من الكاف والتاء والالف والباء واريد بها - 00:02:12

هذا الذي بين يديه الا وهو هذا الكتاب اذا هذا معنى اردت هذا المعنى وتلفظت بهذا اللفظ طيب اه ذكر ان الكلام واحده كلمة واللفظ الموضوع لمعنى مفرد هو الكلمة وهي اسم و فعل حرف هذى مباحث نحوية ان الكلام العربي - 00:02:30

اما ان يكون اسماماً اواماً ان يكون فعلاً اواماً ان يكون حرفاً ولعله المراد ان يتوضّع في هذه المعاني فانه يرجع الى كتب النحو لكن ندركها يعني نبيتها باختصار شديد جداً - 00:02:59

الاسم يقول هو ما دل على معنى في نفسه من غير اشعار اه بزمن. فهذا الكتاب مثلا الكتاب يدلنا على هذا الكتاب دون اشعار بزمن. لكن لما اقول يكتب يدل على اشعار بزمن حالي - 00:03:12

لما اقول كتب دلنا على اشعار بزمن ماض لما اقول اكتب دلنا على طلب في المستقبل انشاء طلب في المستقبل وهكذا او سيكتب انشاء طلب في اه هو خبر عن المستقبل - 00:03:30

اذا لما يكون مرتبط بزمن فهذا يسميه اهل اللغة يسمونه الفعل ولما يكون مجرداً على الارتباط بزمن فهذا هو الاسم. فلما اقول الكتاب الكتابة الكتب هذا غير مرتبط بزمن وهو - 00:03:48

كل هذه مصادر وهي ضمن الاسم طيب يقول الحرف ما دل على معنى في غيره فلما اقول في او على او بي او هذى او الواو هذه آآ لا تدل على معنى في نفسها وذاتها - 00:04:04

وانما تركيبها في الكلام يعني يدلنا على معنى وجودها في الكلام الآخر يدلنا على معنى. فلذلك الكتاب مفرداً يدلنا على

معنى هذا الورق المجموع المسمى كتابا كتب يدلنا على معنى الكتابة في الماضي. لكن لما اقول في لا يدلون على معنى في ذاته -

00:04:26

وانما لا يمكن ان تدل على معنى الا عندما تقترب بغيرها فاقول في الغرفة وهكذا اي كانني اقوم بداخل الغرفة والله تعالى طيب اه من الاشياء المهمة آآ ادراك معاني الحروف - 00:04:51

في لغة العرب فهناك فرق نعم. ادراك معاني الحروف في لغة العرب ادراك معاني الحروف من المباحث المهمة اه في لغة العرب لأن الشريعة القرآن الكريم لأن القرآن الكريم استخدم هذه الحروف كثيرا - 00:05:12

استخدم هذه الحروف كثيرا. فلما اقول مثلا لله على الناس حج البيت مثلا هذه لها معنى غير لما اقول للناس حج البيت ما الفرق لما اقول على الناس حج البيت ولما اقول للناس حج البيت - 00:05:41

هذه يقول اهل العلم انها تأتي للوجوب تأتي للاستعلاء بخلاف لام تأتي للاستحقاق للجازة. لما اقول كتب عليكم الصيام غير لما اقول كتب لكم الصيام مثلا لما يقول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. غير لما تكون الاية اقم الصلاة من دلوك الشمس - 00:06:01

ما الفرق بين اقم الصلاة من دلوك الشمس؟ واقم الصلاة لدلوك الشمس من لابتداء الغاية من كذا الى كذا لكن اللام تفيد ابتداء الغاية وتتفيد السببية كذلك لما اقول اقم الصلاة - 00:06:29

لكذا الى كذا فهذه افادتنا ابتداء الغاية كأنه قال من بلوك الشمس الى غست الليل لكن افادت فوق ابتداء الغاية معنى اخر الا وهو السببية. لذلك يقول العلماء ان دخول الوقت سبب لوجوب الصلاة - 00:06:46

فمني ما دخل الوقت وجبت الصلاة اذن اللام افادتنا معنى السببية سببية الوجوب وكأنه قال اقم الصلاة لدلوك الشمس يعني اذا رأيت دلوك الشمس وجب اقام الصلاة لكن لما كانت الاية لو لو كانت الاية اقم الصلاة من دلوك لافادتنا معنى ابتداء الغاية دون معنى سببية الوجوب. كذلك يقول الله سبحانه وتعالى وايديكم الى المرافق - 00:06:59

وامسحوا برؤوسكم الباء ما معنى الباء ايديكم الى المرافق ما معنى؟ الى قول الله سبحانه وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. ما معنى الباء بالبيت العتيق وهكذا هذى كلها المعاني مثلا الباء - 00:07:24

تكون للمجاورة او للتبعيض مثلا الى تقوم بانتهاء الغاية هل المفيا او ما انتهت اليه الغاية يدخل فيما قبله او يكون يأخذ حكم ما بعده يعني لما اقول لك مثلا امشي - 00:07:42

الى ذلك الرصيف فهل لما الى مثلا آآ الى آآ السيارة او الى ذلك الرصيف فهل يحتاج ان تمشي ذلك الرصيف؟ او عند ابتداء ذلك الرصيف تقف ولا تدخل في هذا الرصيف. واضح - 00:08:03

هل نهاية الغاية يدخل فيما قبله؟ ام يكون حكمه حكم ما بعده؟ هذا كذلك من المسائل التي يبحثها اهل العلم في قضية معاني الحروف. هذا كله مبحث معاني الحروف من المباحث المهمة في اصول الفقه - 00:08:21

من المباحث المهمة في النحو المفيدة جدا لطالب علم الفقه حتى يتعرف على احكام الفقه من خلال ايات القرآن الكريم او سنة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الشيخ عطانا يعني نبذة بسيطة موجزة - 00:08:36

اشبه بالتجزء ولا حقيقة فيها تفصيل كتاب ابن هشام رحمه الله تعالى مغلي اللبيب تكلم فيه بتوسيع عن معاني الحروف وشهادتها اللغوية تأخذ هذا المعنى ومتى تأخذ هذا المعنى وهذا مهم - 00:08:54

فقال لنا ان الواو تأتي عاطفة فتفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم ولا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل اذا الواو لا تفيد الترتيب لكن قال الفاء تفيد الترتيب تأتي عاصمة فتفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم مع الترتيب والتعليق - 00:09:09

اللام الجارة لها معان منها التعليق والتتميلك والاباحة وعلى الجارة ولها معان منها الوجوب ذكرنا بعض الامثلة هذه المعاني. طيب نريد ان نلتقي بعد ذلك الى اقسام الكلام لأن هذى مقدمات - 00:09:27

اه لم ندخل بعده الى مبحث الادلة الشرعية وطريق الاستدلال بها وكيف هذه مقدمات نفهم بها الكلام نفهم بها انواع الكلام نفهم بها

انواع العلم نفهم بانواع العوارض التي تعرض على المكلف نفهم بها انواع الاحكام حتى اذا دخلنا - [00:09:49](#)
الان في الاadle صار عند طالب العلم ملحة يستطيع ان ينظر بها في هذه الاadle ويستنبط منها اذا يمكن ان نقول ان الان هذا يعني ما هو اصول الفقه ؟ والادلة - [00:10:05](#)

ومعرفة الاadle الاجمالية وطرق الاستفادة منها لكن له مقدمات اعرف الكلام انواع الكلام انواع الامر وانواع الليل اعرف انواع العلم
اعرف انواع الاحكام وهكذا طيب اه تكلم الشيخ عن الكلام - [00:10:21](#)
هنا وقال ان الكلام اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء طبعا ما هو الفقه وما هو وما هو علم الفقه وما هو علم العقيدة - [00:10:47](#)

علم العقيدة يعني بالاخبار التي اخبر الله سبحانه وتعالى بها واحبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ويلزمنا نحن الایمان والتصديق
بها يلزمها الایمان والتصديق بها. فانا يجب علي كمؤمن ان اعتقد - [00:11:03](#)
مثلا ربوبية الله وان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان الله هو المدبر وانه هو المشرع. الا له الخلق والامر وان اعتقاد استحقاق الله للعبادة والا اصرف العبادة الا له - [00:11:22](#)

وان اعتقاد انه سبحانه وتعالى هو السميع والبصير وانه هو العلي اه جل جلاله وانه هو الرقيب والشهيد. هذى اخبار اعتقادها يجب
علي اعتقاده ويجب علي ان اعتقاد ان الملائكة عباد مكرمون مكرمون وانهم موجودون - [00:11:36](#)
وانهم اجسام خلقها الله سبحانه وتعالى من نور وان كبيرهم ورئيسهم جبريل صلوات الله وسلامه عليه وانه الملك الموكل بالوحى
وهكذا اعتقاد هذى اخبار جائتنا فاؤمن بها واعتقد ان الله سبحانه وتعالى انزل كتابا - [00:11:54](#)
وان الله سبحانه وتعالى ارسل الى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالح واعتقد ان الله سبحانه وتعالى انزل مثلا صحف ابراهيم
وموسى والتوراة والانجيل والزبور والقرآن هذه اعتقادات اخبار يلزمني كمسلم تجاه التصديق والایمان بها. اخبرنا الله سبحانه
وتعالى بالبعث والنشوة والجزاء والجنة والنار - [00:12:11](#)

المؤمن يصدق بهذا كله احيانا يكون الكلام على جهة الانشاء والطلب بمعنى ان يقال لك افعل ان يقال لك لا تفعل هذه تسمى من نوع
تسمى نوع الكلام الانشاء الطلب - [00:12:33](#)

ليس خبرا يعني اقول انا لا اخبرك ان الصلاة واجبة. انا اقول قم فصلي قم فصلي طيب لما يأتي اللفظ بقوله الصلاة واجبة هذا خبر
لكن هذا الخبر الواقع الامر يراد به الامر. اقول قم فصلي - [00:12:52](#)
لما اقول قم فصلي هذا امر وطلب لا مثلا تكذب لا تخن هذا طلب وعلى جهة النهي اذا احيانا العرب ينقسم كلامها الى شيء يحتمل او
يراد منه التصديق يراد منه التصديق - [00:13:15](#)

وهو خبر يحتمل في غير طبعا اخبار القرآن والسنة الخبر يحتمل الصدق والكذب في اخبار القرآن والسنة لا تحتمل الا الصدق طبعا
لكن نحن نقول الخبر من جهة كونه خبرا - [00:13:39](#)
يعني من جهة تفاعل السامع معه وهل هو مطالب بعمل شيء ما؟ ام مطالب التصديق او بالرد هذا ما كان كذلك فهو الخبر لكن ما كان
مطالبا بعمل شيء ما فهذا - [00:13:54](#)

فهذا يسمى الامر ويسمى الطلب او يسمى النهي او الاستفهام انت مطالب بالاجابة انا اسألك وانت مطالب بالاجابة واضح اذا هذه
اشياء طليبة وليس اشياء خبرية مجردة. طيب واحيانا يكون بينها - [00:14:11](#)

واحيانا يكون بينها تدخل وانا اظن بذلك مثلا بسيطا الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قوم الان جاء جاء السياق
على جهة الخبر مثل ما لو وجد قال الصلاة واجبة - [00:14:29](#)

يعني قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى امر لكن لو قال الصلاة واجبة او المحافظة
على الصلاة واجبة. هذا خبر لكن يراد بها - [00:14:50](#)

قوله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة خبر ان المطلقة نتربيص بنفسها ثلاثة قروء فاذا انقضت القراءة الثلاثة ولم

يراجعها ان كانت مطلقة طلاقا رجعيا الطلقة الاولى والثانية اذا انقضت هذه - [00:15:03](#)
العدة ثلاث قروب فانها حينئذ تبين منه بينونة صغرى طيب هذا مفهوم لكنه خبر ان المطلقة يحصل لها كذا كذا وانها تتربص لكن ما المراد به يراد به الامر كأن الله سبحانه وتعالى قال ايتها المطلقة تربصي - [00:15:21](#)

ثلاثة قرون واضح؟ تربصي ثلاثة قطب الى اخره اذن احيانا الخبر يراد منه الامر يراد منه الامر وهذا بالمناسبة هذا مستخدم هذا مستخدم في كلام العرب لذلك مثلا احيانا انت مثلا تريدين من ابنك - [00:15:39](#)

ان يجتهد في دروسه مثلا فانت تقول الطالب او الشاب الذكي النبيه يجتهد في دروسه الخبر ان ان الذكي مجتهد في دروسه. الحمد لله. لكن ما المراد منه يا بني اجتهد - [00:16:06](#)

بماذا كرتك لدروسك لاحظتم او ان تقول اه مثلا اه ان تخبر خبرا آآ بعد مثلا ترجع الى البيت فتقول ما اشد الحر سياتيك شخص نبيه ويأتيك بالماء البارد ويقول لك تفضل هذا الماء البارد. انت قلت خبر لكنك كنت تريدين او تلمح الى طلب الماء - [00:16:25](#)

فاتاك هذا الشخص الذي فهم المراد بهذا الخبر فهم انه طلع انشاء وانه ليس خبرا مجردا. اذا الخبر احيانا يكون خبر مجرد واحيانا يكون خبر وراءه امر وان شاء لاحظوا في مما يفرق به الانشاء الطلب لما اقول قم - [00:16:50](#)

لا يوصف هذا بصدق ولا كذب وانما يوصف بأنه يتطلب من الآخر شيئا بخلاف لما اقول ان محمدا موجود او ان محمد قد ذهب انت الان اخبرته خبرا يتحمل صدقا وكذبا. بخلافه لو قلت اذهب يا محمد - [00:17:15](#)

هنا لا يتحمل صدقا ولا كذبا وانما يتطلب تنفيذا او عدم تنفيذ طيب اه لماذا نحن يعني اه نتحدث عن هذا لأن عند تعاملنا مع ايات القرآن والسنة بعضها جاءت بصيغة الخبر وبعضها جاءت بصيغة الانشاء والطلب. وكلها تستمد منها الاحكام الشرعية - [00:17:39](#)

قل له هنستفيد منها الاحكام الشرعية طيب لما يقول الله سبحانه وتعالى ان الله يحب المحسنين هذا خبر ان الله سبحانه وتعالى يحب المحسنين لكنه يتضمن معنى طلبيا وهو ان الاحسان مستحب - [00:18:07](#)

لو جاءنا شخص وقال وش حكم مثلا الاحسان؟ اقول مندوب اليه لماذا؟ لأن الله جل جلاله يحب المحسنين لاحظتم؟ اذا استفدنا منه طلبا فنحن نتعامل مع نصوص القرآن والسنة بحيث اتنا نستخرج منها هذه الفوائد. نعم - [00:18:27](#)

اه ثم تكلم المصلي بعد ذلك رحمة الله تعالى عن الحقيقة والمجاز لعلنا نرجع الحديث ان الحقيقة والمجاز الى درسنا القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك والقادر عليه. واذكر اخوانی واخواتی منصة زاد وان فيها نقلنا لهذه الدروس - [00:18:45](#)

الختبارات ومن شأن يراجع ويداكر اه حضوره ويداكر يعني يتعرف على مستوى العلمي بعد حضوره وبعد مذاكرته فهذا حسن من خلال الاختبارات الموجودة في مرصد زادي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي القائمين عليها خير الجزاء وان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:19:04](#)